Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 2, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (2) 2024

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الرابع عشر، العدد الثاني 2024

ISSN:2707-5672

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 2, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (2) 2024

الدور المصري في انهاء المعاهدة الأردنية – البريطانية لعام 1948-1957

م.م. حوراء وارد جايد

مديرية تربية ذي قار، قسم الناصرية، ذي قار، العراق

ملخص البحث

يتناول البحث المعاهدة التي ارتبط بها الاردن مع بريطانيا منذو تأسيسها 1928 وحتى عام 1957 والتي عن طريقها استطاع الاردن بناء كيانه السياسي فقد مثلت هذه المعاهدة العمود الفقري في البناء الاردني فمن خلالها كانت تحصل على الاموال اللازمة لمؤسساتها العسكرية والسياسية وتم عن طريقها بناء الجيش العربي الاردني الذي كان يقوده البريطاني غلوب باشا ، لكن من جهةً اخرى فقد شكلت هذه المعاهدة عقبة كبيرة في سياسة الاردن وعلاقاتها تجاه الدول العربية وذلك لان بموجب هذه المعاهدة كان الاردن يتحرك ولم يستطع الخروج من قوقعتها فقد كانت بريطانيا تسيطر سيطرةً كبيرةً على الاردن من خلالها وهذا ما شكل موضع الخلاف ما بين الاردن والدول العربية وخاصة مصر لذلك ادى الرئيس المصري جمال عبد الناصر دوراً مهماً في تخليص الاردن من هذه المعاهدة .

الكلمات المفتاحية: المعاهدة الاردنية البريطانية، الملك حسين، شرق الأردن، فلسطين

معلومات البحث

تـــــاريخ القبول:2024/5/13

الاتصال: م.م. حوراء وارد جايد، Alizainzain38@gmail.com

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 2, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (14) العدد (2) 2024

The Egyptian Role in Ending of the Jordanian-British Treaty of 1948-1957

Hawraa Warid CHaid

Thi-Qar Education Directorate - Nasiriyah Section, Thi-Qar, Iraq

Abstract

The research deals with the treaty with which Jordan was associated with Britain since its founding in 1928 until 1957, through which Jordan was able to build its political entity. It was led by the British Glubb Pasha, but on the other hand, this treaty constituted a major obstacle in Jordan's policy and its relations towards the Arab countries, because according to this treaty, Jordan was moving and could not get out of its shell, as Britain had great control over Jordan through it, and this is what constituted a position The dispute is between Jordan and the Arab countries, especially Egypt. Therefore, Egyptian President Gamal Abdel Nasser played an important role in extricating Jordan from this treaty.

Keywords: Jordanian-British Treaty, King Hussein, Transjordan, Palestine

Article information
Accepted: 13/5/2024
Corresponding author: Hawraa Warid Chaid, alizainzain38@gmail.com

المقدمة

تكتسب الموضوعات والدراسات الخاصة بالعلاقات العربية اهميتها التاريخية والسياسية لكونها تمثل حقلاً مهماً للمعلومات سواء كان للباحثين العرب المتخصصين او للقارئ والمتابع لنمط السياسة الخارجية وتطورها وانعكاساتها على مجمل العلاقات السياسية والدبلوماسية العربية وذلك لان دراسة وتحليل هذه العلاقات والاليات التي تحكمها والنتائج المنبثقة منها يعدان مؤشراً على مدى قوة او ضعف الروابط السياسية بين الدول العربية ذاتها .

ان موضوع المعاهدة الاردنية البريطانية والدور المصري في انهائها من الموضوعات التي تبرز من خلالها معرفة الروابط السياسية والعسكرية والدبلوماسية التي كانت تربط الدول العربية في ذلك الوقت ، فقد كانت تلك المعاهدة سبباً في الكثير من المشاكل التي واجهتها الاردن في علاقاتها الخارجية مع الدول العربية كافة وخاصةً مصر لان الرئيس جمال عبد الناصر كان من اكبر واكثر المشجعين على التخلص من الهيمنة البريطانية سواء كان ذلك على مصر والاردن وكافة الدول العربية ، وان منطلق هذه الدراسة هو الفرضية التي تقضي بان التفاعل بين الاوضاع الداخلية والخارجية هو الذي يحدد السياسة الخارجية لأي دولة فالعامل الداخلي يؤكد اهمية دور صانع القرار وثقافته السياسية ومدى السلطة التي يتمتع بها ، وهذه الامور تنعكس بالإيجاب او السلب على السياسة الخارجية وهذا ما توضح بشكل جلي خلال هذه الدراسة .

تكونت الدراسة من مبحثين :

المبحث الاول : تناولنا فيه اوليات قيام امارة شرق الاردن والظروف السياسية التي كانت تعيشها المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى والتي تمخضت عن خلق كيان سياسي كان له دور فعال على الساحة العربية وارتباطه بمعاهدة مع بريطانيا، وكان موضع نزاع بين اقطاب العالم العربي في ذلك الوقت (مصر – العراق) وذلك لان الامارة كانت ترتبط بعلاقات سياسية مع مصر لكنها ترتبط بعلاقات سياسية واسريه مع العراق كون حكام البلدين من الاسرة الهاشمية .

المبحث الثاني : تناولنا فيه الاوضاع السياسية لمملكة شرق الاردن وكيف استطاعت المملكة من عقد معاهدة جديدة مع بريطانيا وكيف انعكست هذه المعاهدة على الاوضاع الداخلية الاردنية وكيف اثرت على علاقاتها الخارجية مع الدول العربية ، وكيف لعبت مصر دوراً مهماً في السياسة العربية عامة والاردنية خاصة وكيف استطاع الرئيس جمال عبد الناصر من التأثير على الاوضاع الداخلية والخارجية الاردنية ودفعها الى التخلص من الهيمنة البريطانية على اوضاعها الداخلية والخارجية وبالتالي تخلصت الاردن من القيود التعاهدية مع بريطانيا ورجعت الى احضان الدول العربية المستقلة .

أعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع اهمها وثائق وزارة الثقافة والاعلام ووثائق غير منشورة من دار الكتب والوثائق العراقية، كما تعددت فيه الكتب العربية والمعربة والرسائل والاطاريح الجامعية والموسوعات والتراجم والصحف والمجلات والبرامج السياسية التلفزيونية .

المبحث الاول : التطورات السياسية في امارة شرق الاردن (1921 _1947)

تأسست أمارة شرق الأردن في عام 1921 على اثر انتهاء الحرب العالمية الأولى(1914.1918) وتفكك أراضي الدولة العثمانية فوضعت شرق الأردن تحت الوصاية البريطانية وفي 28 اذار 1921 استطاع الأمير عبد الله بن الحسين [1] وبعد مفاوضات مع الحكومة البريطانية من الحصول على موافقتها على اقامة حكومة وطنية في شرق الاردن برئاسته وتكون مستقلة استقلالاً ادارياً وتسترشد برأي مندوب بريطاني مقيم في عمان على أن تقوم بريطانيا بتقديم مساعدات مادية وعسكرية لحفظ الأمن في أمارة شرق الاردن[2].

وفي 1922 استثنت بريطانيا أمارة شرقي الاردن من أحكام وعد بلفور وبقيت هي المسيطرة على شؤون الاردن الخارجية والسياسية والمالية والسلطة على الحدود [3] وفي تلك الاثناء كانت هناك مطالب شعبيه بإقامة صيغه قانونيه تنظم العلاقات بين بريطانيا واماره شرق الاردن وقد تكللت تلك المطالب في توقيع معاهدة اردنيه بريطانية في القدس بتاريخ 20 شباط 1928 غير انها لم تختلف عن صك الانتداب كثيرا[4] .

وقد جاءت بنود المعاهدة كالتالي [5] :

1. وضع قانون اساسي للبلاد .
2. تتنازل حكومة الانتداب البريطاني عن السلطتين التشريعية والتنفيذية للأمير عبد الله .
3. منح الحكومة البريطانية حق الاحتفاظ بقوات مسلحه في شرق الاردن .
4. تقوم بريطانيا بتقديم معونه ماليه سنوية للحكومة الاردنية مع الحفاظ على حق بريطانيا في ضمان السيادة الاقليمية للبلاد.
5. فرض رقابه بريطانية شديده على الشؤون المالية الاردنية الامر الذي جعل جميع المعاملات المالية في البلاد تخضع للتدقيق من قبل المستشار المالي البريطاني .

---

(1) عبد الله بن الحسين : هو ابن الشريف حسين بن علي ملك الحجاز ولد في مكة 1882 وقد شارك مع ابوه في الكثير من المعارك ضد الحكم العثماني ، هو اول امير لأمارة شرق الاردن ومن ثم اول اصبح اول ملك لمملكة شرق الاردن .للمزيد ينظر احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط3 ، 1968 ، ص 782 .

(2) منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين 1900 ــ1959 ، دار المحتسب ، عمان ، (د – ت)، ص149؛ وهيب الشاعر ، الاردن الى اين الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 ، ص20.

(3) سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الاردنية البريطانية 1951 ـ1967، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت ، 2006، ص43.

(4) سليمان موسى ، امارة شرقي الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921 _ 1946 ، عمان ، 1990 ، ص192؛ وهيب الشاعر ، المصدر السابق ، ص54 .

(5) منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص 343 .

لم تكن المعاهدة تحظى بموافقة شعبية لذلك كانت تواجه بريطانيا مطالب من قبل الحكومات الاردنية المتتابعة من اجل تعديل المعاهدة وهذا ما حصل في 2 حزيران 1934 اذ منحت بموجبها الامير عبد الله الحق في تعيين موظفين قنصليين لدى اي دولة عربية مجاورة وتتحمل شرقي الاردن النفقات العادية للحكومة المدنية والادارة وهذا يعني حذف نفقات المعتمد البريطاني ودار الاعتماد البريطاني عن كاهل الخزينة الاردنية[6] .

اما التعديل الثاني فقد حصل في عهد رئيس المجلس التنفيذي توفيق ابو الهدى[7] اذ اتفق الاخير مع الحكومة البريطانية في لندن في 16 ايار 1939 على المطالب الاردنية المتمثلة في صرف مخصصات الامير عبد الله المالية وتعديل القانون الاساسي وتحويل المجلس التنفيذي الى مجلس وزراء والغاء القيود المتعلقة بصلاحيات الامير عبد الله بما له مساس بتجنيد قوات عسكرية وتجهيزها في شرق الاردن وتعيين الامير قنصليين ممثلين له في بعض الدول المجاورة[8] .

اما التعديل الثالث فقد جاء نتيجة لتقدير الجهود المبذولة من امارة شرقي الاردن اثناء الحرب العالمية الثانية (1939ـــ1945) اذ وقفت الامارة الى جانب بريطانيا في حربها فقد شاركت القوات الاردنية في القضاء على انقلاب رشيد عالي الكيلاني[9] في العراق في ايار 1941 وكذلك في الحملة على سوريا ، كما قامت الامارة بحراسة مستودعات بريطانيا في فلسطين الامر الذي جعل الحكومة البريطانية تقوم بتعديل المعاهدة في 19 تموز 1941 مع امارة شرقي الاردن[10] ؛ لقد كانت بريطانيا تستغل الاردن لمصالحها لتحصل على اقصى استفادة من حليفتها فقد كانت تحرك الملك عبد الله والجيش الاردني بما يناسب مصالحها .

منذو عام 1921 الى عام 1946 كانت الاردن تسمى أماره شرقي الاردن وحاكمها يسمى أمير لكن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت الحكومة البريطانية بدعوه الامير عبد الله ورئيس وزرائه أبراهيم هاشم [11] الى بريطانيا

(6) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص47 .

(7) توفيق ابو الهدى : سياسي اردني تولى رئاسة الحكومة خلال حكم الملك عبد الله ومثل الاردن في مفاوضات الوحدة العربية مع مصطفى النحاس لإقامة الجامعة العربية ، تولى وزارة الدفاع عام 1949 ولعب دور كبير في وصول الملك حسين للعرش الاردني بعد تنحية ابوه الملك طلال 1952 وتولى رئاسة الوزراء لفترات مختلفة وتوفي منتحراً . ينظر احمد عطية الله ، القاموس السياسي، ص341 .

(8) علي محافظة ، العلاقات الاردنية_ البريطانية من تأسيس الامارة حتى الغائها 1921 ـــ1957 ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 1973، ص82_85 ؛ سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص48 .

(9) انقلاب رشيد عالي الكيلاني : هو انقلاب عسكري قام به رئيس الوزراء العراقي السابق في عام 1941 وذلك بسبب سوء الاوضاع السياسية في العراق بسبب سوء الادارة البريطانية الا انه فشل وعلى اثره غادر الكيلاني الى ايران ثم الى المانيا والسعودية ومصر وعاد الى العراق بعد ثورة 1958 وتوفي في بيروت عام 1965 ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994 ، ج2 ، ص818 _819 .

(10) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص 48 ؛ منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص382_385 .

(11) ابراهيم هاشم : ولد عام 1884 سياسي فلسطيني وهو رجل دولة اردني ولد في نابلس ودرس القانون في اسطنبول

من اجل مفاوضـــات عقد معاهده جديده بين الطرفين في 22 اذار 1946[12] والتي بموجبها حصـــلت أماره شـــرقي الاردن على استقلالها واصبحت تسمى المملكة الاردنية الهاشمية وتنصيب الامير عبد الله عليها بصفه ملك المملكة الاردنية الهاشمية وقد ارفقت مع المعاهدة ملحق يقضي بموجبه ان تقوم حكومة شرق الاردن بتزويد بريطانيا بتسهيلات عســـكريه على اراضـــيها واحتفاظ بريطانيا بحق أبقاء قواعد عســـكريه لقواتها في الاردن وحق التنقل البريطاني عبر الاراضـــي الاردنية[13] ؛ نرى هنا مدى قدرت بريطانيا على كســـب ود الملك عبد الله وجعله يدين لها بكل ما يحصـــل عليه من امتيازات في البلاد وبذلك تضـمن بقائه حليفاً لها تسـتطيع الاعتماد عليه في تنفيذ مخططاتها وسـياسـتها في المنطقة .

المبحث الثاني : المعاهدة البريطانية الاردنية عام 1948

في عام 1948 أعلنت بريطانيا أنها تريد الانسـحاب من فلسـطين في شـهر ايار لكن قبل ذلك توجب عليها تعديل معاهدتها مع الاردن بشـــكل يجعلها تتجنب اي تعهدات عســـكريه تجاهه في المواجهة المقبلة بين العرب واليهود في فلســـطين[14]، وبعد مفاوضـــات اســـتمرت من 25 كانون الثاني حتى 15 اذار 1948تم الاتفاق على المعاهدة وقد نصـــت على ان تحتفظ بريطانيا بقاعدتين للطيران في عمان والمفرق وتأليف مجلس دفاع مشـــترك اردني بريطاني وان تمنح بريطانيا جميع التسـهيلات العسكرية في حال نشوب حرب وبالمقابل تعهدت بريطانيا بان تدفع كل نفقات الجيش الاردني[15] .

بعد ان قامت بريطانيا بالانسحاب من الاراضي الفلسطيني معطيةً الفرصة (للإسرائيليين) بالتوغل كثيرا في الاراضي الفلسطينية وجعلوا الفلسطينيين ينزحون من اراضيهم بسبب المجازر والرعب التي ارتكبها الاسرائيليين تجاه الفلسطينيين

خدم في حكومة فيصـل في سـوريا ثم عاد لممارس المحاماة ، عينه الامير عبد الله عام 1922 وزيرا للعدل في اماره شـرق الاردن وفي 1933 اصـبح وزيراً اول ورئيساً للوزراء ورافق الامير عبد الله في مفاوضـاته من اجل الاسـتقلال ، عين نائب عن الاتحاد العربي بين الاردن والعراق توفي في احداث ثورة تموز 1958. ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصـدر السـابق ، ج1 ، ص19 _20 .

(12) منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص398 .

(13) رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحســـين 1893_ 1999، تر: جولي صـــليبا ، دار جروس برس ، 1999 ، ص46 ؛ وهيب الشاعر ، المصدر السابق ، ص55 ؛ منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص 398 .

(14) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص 161 ؛ سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص52 .

(15) وزارة الثقافة والاعلام ، الاردن الكتاب السنوي 1967، عمان ، 1968، ص16؛ سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص53.

العزل ، ومن ثم أعلنت الوكالة اليهودية عن قيام دوله (إســـرائيل) ، الا ان البريطانيين لم يعترفوا بها كدوله مســـتقله عكس كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي اللذان اعلنا اعترافهما بدوله (اسرائيل) [16] .

ويبدو ان عدم اعتراف بريطانيا بإسرائيل كونها تعرف بأنها سوف تفقد كل ما يمدها من صله بالدول العربية اذا ما اقدمت على تلك الخطوة وهذا ما اعلن عنه هارولد بيلي (Harold Beeley) [17] المســؤول عن مقعد فلســطين في وزاره الخارجية البريطانية حيث قال : ((ان سياسه عدم الاعتراف بإسرائيل ضروري في اطار العلاقات العامة لبريطانيا مع الدول العربية))[18] ، كما ان وزير الخارجية البريطاني أرنســـت بيفن (Ernest Bevin)[19] كان يدرك بان الاعتراف البريطاني (بإسرائيل) في ذلك الوقت غير صحيح بالنسبة للمصالح البريطانية في البلاد العربية وقد اعرب عن تخوفه من توجه الدول العربية نحو الغرب (الاتحاد السوفيتي) وقد بعث بيفن برساله الى السفير البريطاني في واشـــنطن في 20 ايار 1948 (مالم يكن في الامكان أغراء البلاد العربية بالاحتفاظ ببعض الثقة في التفاهم والعدالة لدى حكومة الولايات المتحدة الامريكية وحكومة صـاحب الجلالة في المسـالة الفلسـطينية فأنها قد تتحول عن البلاد العربية كلها)[20] .

انتظرت بريطانيا حتى 30 كانون الثاني 1949 لتعترف (بإســـرائيل) بعدما اتفقت مع الولايات المتحدة من اجل ان تعترف الاخير بالأردن كدوله مســـتقله أعترافاً واقعيا وهذا ما حدث في 31 كانون الثاني 1949 وقد بررت بريطانيا اعترافها (بإسرائيل) من اجل التأثير على (الاسرائيليين) في السعي العام نحو السلام والاستقرار[21].

وعلى أثر التحركات (الاسرائيلية) أسست الدول العربية جيش سمي بجيش الانقاذ بقرار من جامعه الدول العربية من اجل الدفاع عن الاراضي الفلسطينية وهو مؤلف من مصر والعراق وسوريا ولبنان والاردن واليمن والسودان وقد دخلت

---

(16) علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربية 1945_2005 ، مركز دراســـات الوحدة العربية ، بيروت ، 2011 ، ص75 ؛ صـلاح الدين الصـباغ ، الاثار القانونية المترتبة على الصـلح مع اسـرائيل ، مجلة شـؤون فلسـطينية ، بيروت ، العدد 3 ، 1971، ص66 ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص 51 ؛ سعد الدين الشاذلي ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء1 . https://www.aljazeera.net/program/centurywitness/ .

(17) هارولد بيلي : ولد عام 1909 انضم للسلك الدبلوماسي بريطاني بعد الحرب العالمية الثانية ، وشغل منصب سفير بريطانيا في عدة دول في الشرق الاوسط .https://ar.wikipedia.org/wiki/

(18) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص 75 .

(19) ارنسـت بيفن : ولد 1881وهو سـياسـي ورجل دولة بريطاني وهو من زعماء حزب العمال ، اصـبح وزير للخارجية البريطانية عام 1945وهو الذي عقد معاهدات صـدقي بيفن وجبر بيفن مع مصـر والعراق ، لعب دور مهماً في القضـية الفلسـطينية ورفض هيمنة الصـهيونية على السـياسـة الخارجية البريطانية للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصـدر السابق، ج1 ، ص652 .

(20) علي محافظة ، المصدر السابق ص76 .

(21) المصدر نفسه ، ص 77_ 78 .

هذه الجيوش الى الاراضي الفلسطينية في 15 ايار 1948[22]، وقد ترأس الملك عبد الله القيادة العليا للجيوش العربية واستطاعت تلك الجيوش خلال ايام الحرب الاولى من السيطرة على اكثر من نصف فلسطين واصبحت على مقربه من عاصمة (اسرائيل) تل ابيب[23]، وبعد قتال استمر 26 يوم استطاعت (اسرائيل) الحصول على هدنه تنفيذاً لقرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار وذلك بمساعدة بريطانيا والولايات المتحدة فتوقف القتال فاستغلت (اسرائيل) توقف الجيوش العربية والتزامها بقرار مجلس الامن بعدم حصولها على اسلحه جديده[24]، وقامت بانتهاك القرار وحصلت على اسلحه متعددة من الولايات المتحدة وتشيكو سلوفاكيا وبذلك عززت قواتها وقدراتها العسكرية واصبحت في مرحله الهجوم وليس الدفاع وقد ساعدها البريطانيون اكثر حينما انسحبوا من ميناء حيفا في 30 حزيران 1948 فوضع الجيش (الاسرائيلي) يده على الميناء[25] .

بعد أستئناف القتال أخذت (اسرائيل) زمام المبادرة فأصبح (الاسرائيليين) يهاجمون ويحتلون المناطق وبالمقابل اصبح الجيش العربي مفكك الاوصال ولم يكن لديه خطة قتال موحده وهذا ما استغله (الاسرائيليين) حتى اعلنت الهدنه الثانية في 18 تشرين الاول 1948[26] لكن (الاسرائيليين) لم يلتزموا بها عكس العرب واخذوا يوسعون مناطقهم التي يسطرون عليها ونتيجة للخسائر التي تعرضت لها الجيوش العربية فقد اجتمعت اللجنة السياسية لجامعه الدول العربية واتخذوا قراراً بإيقاف القتال وانهاء الحرب وتم ذلك بشكل نهائي في 8 كانون الثاني 1949 ، فوقعت الدول العربية معاهدات هدنه مع (اسرائيل) فقامت مصر بتوقيع الهدنه في 24 شباط 1949 ومع لبنان 23 اذار 1949 ومع الاردن في 3 تموز 1949 وسوريا في 20 تموز 1949 [27] ؛ يمكن الاشارة هنا ان العرب اختاروا عقد اتفاقيات هدنه

(22) هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الاسرائيلية 1948_1988 ، بيروت ، 1991 ، ص 67 ؛ سعد الدين الشاذلي ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء1 . https://www.aljazeera.net/program/centurywitness/ .

(23) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، تر: غازي غزيل ، طرابلس لبنان ، 1987 ، ص92 .

(24) اسعد كاظم جابر الغزي ، العلاقات الاردنية اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية 1953 ــ1967 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2015 ، ص 68 ؛ هيثم الكيلاني ، المصدر السابق ، ص81_ 82 .

(25) ايناس سعدي السامرائي، دور الاردن السياسي في جامعه الدول العربية 1956_ 1979، رساله ماجستير غير منشوره، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2003 ، ص55 ؛ منيب الماضي وسليمان موسى، المصدر السابق ، ص522 .

(26) هيثم الكيلاني، المصدر السابق، ص85 ؛ منيب الماضي، المصدر السابق، ص522 ؛ اسعد كاظم، المصدر السابق، ص69 .

(27) جانيس ج تيري ، السياسة الخارجية الامريكية ، تر: حسان البستاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2006 ، ص163 ؛ خليل حنش سوادي الحمداني ، الاحزاب السياسية في الاردن دراسة تاريخية للفترة 1928–1957 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، 1994، ص83 ؛ الحسين بن طلال ، المصدر السابق ،ص92 ؛ صلاح الدين الصباغ ، المصدر السابق ، ص67 .

مع (اسرائيل) ولم يقوموا باتفاقيات صلح لان الصلح يعقد مع دولة مستقلة معترف فيها لكن العرب لم يكونوا معترفين بقيام دولة (اسرائيل) من جهةً ثانيه ان قيام الصلح ينهي حالة الحرب بين الاطراف المتنازعة ولم يكن العرب يريدون ذلك املاً في استطاعتهم في المستقبل استرجاع اراضي فلسطين المحتلة .

ونتيجة لسيطرة (الاسرائيليين) على الاراضي الفلسطينية أصبح الفلسطينيين لاجئين من منازلهم وهربوا الى كل جهة فذهب قسم منهم الى غزه والقسم الاكبر اتجهوا نحو شرقي الاردن[28] ، يبدو ان الجيوش العربية التي كانت مشتركة في الحرب لم تكن لديها ثقة بقائدها الملك عبد الله وذلك بسبب الضباط البريطانيين الذين كانوا يقودون ويسيطرون عل الجيش الاردني وكذلك بسبب حالة التلكؤ التي سادت موقف الملك عبد الله في استئناف القتال بعد الهدنه الثانية وهذا ما جعل أمر قيادة الجيوش صعبا تحت قياده الملك عبد الله الذي لم يستطيع حتى الدخول الى معسكرات الجيش المصري بسبب رفض القيادة المصرية العسكرية لذلك [29] .

وقد علل عصام سخنيني حال التلكؤ التي سادت موقف الملك عبد الله حول عودة القتال ضد (اسرائيل) لوجود اتفاق مسبق ما بين بريطانيا (واسرائيل) والملك عبد الله ورئيس وزرائه توفيق ابو الهدى وذلك من خلال المحادثات التي اجراها الاخير مع الجانب البريطاني من اجل تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية في 24 كانون الثاني 1948 وخلالها اتفق الطرفان انه في حال نشوب حرب في فلسطين بعد انسحاب بريطانيا منها بين العرب (والاسرائيليين) فان الاردن تعمل من خلال جيشها على احتلال المناطق التي خصصت للعرب وان لا تقوم بمهاجمة المناطق التي تكون مخصصه (للإسرائيليين) وقد وثق هذا الاتفاق الجنرال غلوب باشا[30] الذي كان مشارك في الوفد الاردني المفاوض من اجل تعديل الاتفاقية مع بريطانيا [31] .

أما رياض الصلح [32] رئيس الوزراء اللبناني فقد أستطاع الذهاب الى عمان من اجل التواصل مع الملك عبد الله لاستئناف القتال ألا ان الملك رفض طلبه وقد طالبه رياض الصلح بإخراج الضباط البريطانيين من جيشه لكن الملك

(28) هيثم الكيلاني ، المصدر السابق ، ص134 ؛ وهيب الشاعر ، المصدر السابق ، ص30 .

(29) الحسين بن طلال ، المصدر السابق ، ص92 .

(30) غلوب باشا : ضابط بريطاني ولد عام 1897 شارك في الحرب العالمية الاولى خدم في العراق ثم في شرق الاردن وقاد الجيش الاردني في حرب 1948 عزله الملك حسين عن منصبه كرئيس اركان الجيش الاردني عام 1956 للمزيد ينظر: سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص388 .

(31) عصام سخنيني، ضم فلسطين الوسطى الى شرقي الاردن 1948_1950، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، كانون الاول، العدد 40 ، 1974 ، ص56 _58 ؛ رولان دالاس، المصدر السابق، ص47 .

(32) رياض الصلح : هو سياسي لبناني درس القانون في اسطنبول واصبح اول رئيس وزراء في لبنان بعد الاستقلال 1943 ، اغتيل في مطار عمان 1951 على يد احد اعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي للمزيد ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجيل ، بيروت ، 1998 ، ص265_266 .

رفض ذلك مبرراً انه لم يلحظ خيانة من اي احداً منهم وانه ليس لديه ضـــباط اردنيين يتمتعون بكفائه لقيادة الجيش الاردني[33] .

ويبدو ان الملك عبد الله استغل تلك الفرصة من اجل تنفيذ مشروعه في ضم فلسطين العربية الى شرقي الاردن لذلك بدأ بعد الحرب بزيارة اللاجئين الفلسطينيين وكسب ودهم الامر الذي جعل قسم من الفلسطينيين وخاصه في اريحا أن يقرروا الانضـمام الى شـرقي الاردن تحت قيادة الملك عبد الله فأصـبحت الضـفة الغربية من النهر منطقة مهمه في المملكة الاردنية ، ومن اجل دمج الفلسطينيين اكثر في المملكة قام الملك عبد الله بتوسيع مجلس النواب فأقام انتخابات جديدة في ضفتي النهر من اجل ان يكون للفلسطينيين نواب في مجلس النواب الاردني [34] ؛ على الرغم من ان غاية الملك هو توسـيع الكيان الاردني وضـم اليه اكبر قدر ممكن من الاراضـي والشـعوب الا ان ذلك الشـيء جعل الاردن فيما بعد تعاني من عواصـف كبيره وذلك بسـبب تشـابك الاجناس واختلاف آرائها في التعامل مع الاحداث فأصـبحت الهوية الاردنية تعاني لعقود من ذلك الدمج الذي حصل بعد حرب 1948 .

لقد كانت اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية معارضة لضم القسم العربي من فلسطين للأردن وذلك من أجل الحفاظ على فلســـطين موحدة نظرياً وكذلك الحفاظ على كرامة جامعة الدول العربية وعند اجتماعهم في 10 آيار 1949 طلب مندوب مصر طرد الاردن من جامعة الدول العربية[35] الا ان العراق واليمن رفضا الامر ويبدو ان تأثير الجانب البريطاني على توفيق السويدي[36] رئيس الوزراء العراقي كان واضـحاً من أجل رفض قرار طرد الاردن ، ومن ثم أقترح السـويدي على الحكومة الاردنية ان ترسـل رسـاله الى جامعة الدول العربية تبين فيها بانها كانت مجبرة على توحيد فلسطين العربية والاردن للدفاع عنها وحمايتها لضروريات اقتصادية وسياسية وانها تعدها وديعة تحت وصايتها حتى يتم التوصل لحل نهائي للقضية الفلسطينية[37] وفعلاً ارسلت الحكومة الاردنية رساله تضمنت ما اقترحه السويدي فاتخذ مجلس جامعة الدول العربية في 17 حزيران 1950 قراراً بقبول ما جاء في المذكرة الاردنية [38].

---

(33) محمد فايز القصري ، الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب ، دار المعرفة ، (د_ م) ، 1961 ، ص 203 .

(34) سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين 1958 ـــ 1995 ، ج2 ، مكتبة المحتسب ، عمان ، 1996 ، ص77 ؛ الحسين بن طلال ، المصدر السابق ، ص93 ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء1 ، كواليس اغتيال الملك عبد الله . https://www.aljazeera.net/programs/centurywitness.

(35) علي صبيح ، النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945_ 1995 ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 1998، ص61 ؛ ايناس سعدي السامرائي ، المصدر السابق ، ص59 .

(36) توفيق السويدي : ولد عام 1890 وهو رجل دولة وسياسي عراقي درس القانون وعمل مستشار قانوني في الحكومة العراقية ثم وزيراً للتعليم ، اصـبح رئيساً للوزراء ووزير للخارجية عام 1929 ثم رئيساً للمجلس النيابي 1930، تولى رئاسة الوزراء لفترات متعددة ، حكم عليه بالســـجن بعد ثورة تموز 1958 وافرج عنه عام 1961 للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص811 .

(37) علي محافظه ، المصدر السابق ، ص83_84 .

(38) أسعد كاظم ، المصدر السابق ، ص84 .

بعد ان ضـم الملك عبد الله الضـفة الغربية الى بلاده حاول الدخول في مشـروع وحدوي مع العراق وذلك من اجل ابقاء العرش الهاشمي في الاردن بعد موته وناقش ذلك مع الوصـي على عرش العراق عبد الاله[39] ونوري السـعيد[40] في الاول من حزيران 1951 [41]، كما حاول الملك عبد الله اسـتخدام رياض الصـلح من اجل مسـاعدته في الترويج لذلك المشروع وهذا ما اكده الصلح بنفسه بعد لقائه بالملك في 13 تموز 1951[42] ؛ هنا يتأكد لنا بان الملك عبد الله كان يسعى دائماً لتوسيع حدود مملكته وضم اكبر قدر ممكن من الاراضي خاصةً التي يحكمها الهاشميون .

وفي الوقت نفسـه كان الملك عبد الله على اتصـال وبصـورة سـريه مع (الإسـرائيليين) وذلك من اجل التوصـل الى تسوية لجميع الخلافات وعقد اتفاقيه صـلح بين الاردن (واسـرائيل) الا ان تلك العلاقة قد تم الكشـف عنها من قبل أحد الضـباط الاردنيين عبد الله التل [43] الامر الذي جعل الفلسـطينيين الذين يتبعون المفتي امين الحسـيني[44] يكرهون الملك عبد الله ويعدونه خائناً للقضـية الفلسطينية وهذا ما أدى الى اغتياله في 20 تموز 1951 على يد فلسطيني وهو يدخل الى المسـجد الاقصـى[45]، وبعد وفاة الملك عبد الله تسـلم ابنه طلال بن عبد الله العرش في 6 ايلول 1951 الا ان الملك الجديد لم يكن بكامل قوته العقلية والجسدية لذا لم يستمر حكمه طويلاً فاصدر مجلس الامة الاردني في 11 اب 1952 قراراً بعدم اهلية الملك طلال والمناداة بالأمير حسـين بن طلال[46] ملكاً على البلاد وتم تشـكيل مجلس

(39) عبد الاله : امير هاشمي وهو ابن علي ابن الحسين ابن علي ملك الحجاز تولى الوصـاية على الملك فيصـل الثاني بعد وفاة الملك غازي وكان له دور كبير في الاحداث السـياسـية في العراق خلال وصـاية على العرش توفي في ثورة تموز 1958 للمزيد ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص774 ؛ سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص276 .

(40) نوري السعيد : هو سياسي عراقي ولد عام 1888 في بغداد درس في الكلية العسكرية بإسطنبول ، تدرج في الرتب العسكرية وشارك في الثورة العربية عام 1916 عينه الملك فيصل رئيساً لأركان الجيش عام 1921 ثم وزيراً للدفاع 1923 ، اصبح عضو في مجلس النواب 1930، تولى رئاسة الوزراء لعدة مرات وتوفي في ثورة تموز 1958 للمزيد ينظر: سعد سعدي ، المصدر السابق ،ص1314 .

(41) نجلاء سعيد مكاوي ، مشروع سوريا الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2010 ، ص297.

(42) أسعد كاظم ، المصدر السابق ، ص85 .

(43) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص 54 .

(44) أمين المفتي : زعيم فلسـطيني ولد عام 1897 درس في القاهرة واسـطنبول وفي 1921 اصـبح مفتي القدس وفي 1937 اعتقله البريطانيين لكنه هرب من فلسـطين سـراً الى سـوريا والعراق وشـارك في انقلاب 1941 ثم هرب الى برلين وفرنسا ، استقر في مصر ومارس عمله السياسي للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص124 . .

(45) الحسين بن طلال، المصدر السابق، ص32 .

(46) الحسـين بن طلال : هو الابن الاكبر للملك طلال بن عبد الله ولد عام 1935 في عمان امه الملكة زين بنت الشـريف جميل ، درس في فكتوريا ثم هاروا البريطانية وكان قريب من جده الملك عبد الله كثيراً حته انه كان معه في حادثة اغتياله، تولى العرش بعد والده الملك طلال عام 1953 وللمزيد ينظر : سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص159 .

وصاية[47] لينوب عن الملك حسين لحين بلوغه السن القانوني وفي 2 ايار 1953تولى الملك حسين سلطاته الدستورية [48].

عندما تسلم الملك حسين بن طلال العرش كان من الواضح انه سوف يكون مختلفاً عن جده وأبيه في أدارة امور مملكته فلقد كان شاباً قد تلقى تعليمه في بريطانيا وسويسرا وتعلم الطيران ولم يكن يستمع الى احد ولا يتلقى الاوامر من احد ، لكن الملك حسين قد ورث مملكة لم تكن موحدة فقد كان شعبها ذات اغلبيه فلسطينية وهم يريدون الانتقام من (إسرائيل) وهذا ما يسبب المشاكل للحكومات الاردنية[49] وقد دخلت العلاقات البريطانية الاردنية مرحلة جديدة بتولي الملك حسين الحكم في المملكة [50] ؛ لقد كان الملك شاباً يافعاً ومتأثراً بالأفكار القومية العربية وغير مدرك لمدى سيطرة بريطانيا على شؤون بلاده لأنه لم يكن موجوداً فيها قبل توليه العرش لانشغاله بالدراسة خارج البلد .

على الساحة العربية فقد شهدت الخمسينات تطور كبير اذ شهدت مصر في 23 تموز عام 1952 ثورة كبيرة ادت الى اسقاط حكم الملك فاروق ومجيئ حكومة محمد نجيب[51] ومن ثم وصول جمال عبد الناصر[52] الى رئاسة مصر وهو ما شكل نقلة نوعية في السياسة العربية سواء تجاه القضية الفلسطينية او اتجاه الغرب ، وقد كان الملك حسين من المعجبين بجمال عبد الناصر وذلك لأنه اطاح بمبادئ الغرب وثار ضد هيمنتهم ولذلك فقد نال اعجاب الجماهير العربية بشكل كبير[53] .

---

(47) تشكل مجلس الوصاية من ابراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن ارشيدات وذلك لتمشيه الامور في البلاد لحين بلوغ ولي العهد السن القانوني لتولي العرش ينظر: محمد عبد الكريم محافظة ، الاردن تاريخ حضارة ، مؤسسه حماده للدراسات والنشر ، عمان ، 2001 ، ص131 .

(48) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص 57 ؛ وهيب الشاعر ، المصدر السابق ، ص 31 ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء 1، كواليس اغتيال الملك عبد الله https://www.aljazeera.net/programs/centurywitness/2008.

(49) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص58 .

(50) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص 57 .

(51) محمد نجيب : عسكري وسياسي مصري ولد عام 1901 تخرج من المدرسة الحربية 1917 وخدم في البوليس والجيش والحرس الملكي ، شارك في حرب 1948 قاد ثورة 1952 باسم القائد العام للقوات المسلحة وشكل اول وزاره بعد اسقاط الملكية ثم انتخب اول رئيس للجمهورية ، لكنه تخلى عن منصبه وعاد لحياته الطبيعية 1954 للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص1161 .

(52) جمال عبد الناصر: عسكري وسياسي مصري ولد عام 1918 درس الحقوق والتحق بالكلية الحربية 1938، اشترك في حرب 1948 تولى وزارة الداخلية في اول وزارة لمحمد نجيب بعد اعلان الجمهورية، تولى رئاسة الوزراء عام 1954 ووقع معاهدة الجلاء البريطاني من مصر ثم اصبح رئيس الجمهورية عرف بسياسته القومية المناهضة للهيمنة الاجنبية للمزيد ينظر: أحمد عطية الله، المصدر السابق ، ص391.

(53) منذر حدادين ، الديبلوماسية على نهر الاردن ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 2004 ، ص 63 ؛ هالة ابو بكر سعودي ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967_1973 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،

على السـاحة الاردنية فقد كانت هناك حالة من عدم الرضـا على الوضـع في الاردن والسـعي من اجل تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية 1948 وذلك بسـبب الاعتداءات (الاسـرائيلية) المتكررة على الحدود الاردنية وكذلك اعتراض الاردنيين للامتيازات التي تتمتع بها بريطانيا من المعاهدة السـابقة في عام 1948 والتي بموجبها تتمتع بريطانيا بإقامة قواعد عسـكرية لها في عمان والمفرق وكذلك أعتماد الجيش الاردني على التمويل البريطاني الذي كان يدفع في حساب الجنرال غلوب باشا وليس للحكومة الاردنية مباشرة [54].

وكان الملك حسين قد كتب رسائل الى ملوك ورؤساء الدول العربية من اجل مساعدته ومده بمعونات ماليه من اجل التصـدي للاعتداءات (الاسـرائيلية) وتقوية الحرس الوطني ومده بالسـلاح والعتاد من اجل الرد على (الإسـرائيليين) وكانت جامعة الدول العربية قد وعدت الاردن بمليونين ونصـف المليون ، الا ان الرسـائل التي كتبها الملك حسـين للملوك والرؤساء العرب لم تأت بجدواها ولم يحصل حسين على مساعدات مضمونة ومستديمة من الدول العربية فتوجه حين ذاك لفتح باب المفاوضـات مع الجانب البريطاني من اجل زيادة المعونة المالية البريطانية وان يتم دفعها بصـفة اجور مقابل فوائد التي تحصـل عليها بريطانيا من مطارات الاردن وليس بصـفة اعانة او هبة [55] ؛ بعد تلك الرسـائل وعدم الاستجابة للملك الشاب فكانت اول نكسه يشعر بها الملك تجاه الرؤساء والملوك العرب وقد عرف حينها انه لا يستطيع ان يعتمد عليهم وكذلك لا يمكنه الاستغناء عن المساعدات البريطانية

من جهة اخرى كانت لاتفاقية الجلاء[56] البريطاني من مصـر في 19 تشـرين الاول عام 1954تأثيرها على السـاحة الاردنية وذلك لأنها ارادت ان تحصـل على المكاسـب نفسـها وكذلك عدم اسـتعداد الاردن لاسـتقبال الجنود البريطانيين الذين سينسحبون من مصر [57] ؛ هنا نرى بشكلاً جلي كيف بدأت الاوضـاع في مصـر تؤثر بشكل كبير على الواقع الاردني .

لهذا قام رئيس الوزراء الاردني توفيق ابو الهدى ببذل جهوداً حثيثة من اجل الدخول في مفاوضـات مع الجانب البريطاني من اجل تعديل المعاهدة الا انه فشل ، لكن الملك حسين توجه بنفسه الى لندن في 18 كانون الاول 1954 ويرافقه كلاً من رئيس وزرائه توفيق ابو الهدى ووزير الدفاع انور نسيبة [58] من اجل الدخول في مفاوضات مع الجانب

ط2 ، 1986 ، ص62 ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص63 .

(54) منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص581 ؛ سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص57 .

(55) منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص608–610 .

(56) اتفاقية الجلاء : وهي اتفاقية تمت ما بين مصـر وبريطانيا من اجل خروج كافة القوات المسـلحة البريطانية من الاراضـي المصـرية وتم ذلك نهائياً في 18حزيران 1956 واعتبر عيداً رسـميا يحتفل فيه كل عام في مصـر للمزيد ينظر : أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص387 _388 .

(57) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص58 .

(58) انور نسيبة : سياسي ودبلوماسي فلسطيني اردني ولد عام 1913 درس في القدس وكامبرج القانون والادارة واصبح عضـو في البرلمان الاردني عام 1948 ومثل الاردن في لجان الهدنه عام 1951 وعين وزير للدفاع 1954_1955 وحاكما للقدس 1961_1962 وسـفيرا للأردن في لندن 1965 ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصـدر السـابق ، ج1،

البريطاني وهو ما حصل في 21 كانون الاول 1954[59] الا ان المفاوضات التي دارت بين الجانبين لم تسفر عن نتيجة مرضية للجانب الاردني وذلك لان وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن (Anthony Aiden)[60] رفض كل الاقتراحات الاردنية مدعياً بانها ليس في وقتها المناسب وذلك لان الوزير البريطاني كان منتظراً ما تسفر عنه سياسة منظمة الدفاع المشترك في الشرق الاوسط [61] .

وفي 24 شباط 1955 عقد حلف بغداد[62] بين العراق وتركيا وقد عرف بميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا وقد قوبل بمعارضة مصريه شديدة وشنت وسائل الاعلام المصرية حملة شديدة ضد الحكومة العراقية وعدت هذه الخطوة محاولة لتحطيم التضامن العربي وجر الدول العربية لفلك الاحلاف الغربية واتفقت معها كل من السعودية وسوريا وقد عقدت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقيات بشأن الدفاع المشترك مع بعض الدول العربية التي تعارض الميثاق، ومن جهتها أعلنت بريطانيا تأييدها الكامل للميثاق واعرب ايدن عن آماله في توسيع الحلف ليصبح حلفاً للشرق الأوسط بأكمله واعرب في الوقت نفسه عن رغبت حكومته بإنهاء المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1930، وهذا ما حدث في 4 نيسان 1955 حينما انضمت بريطانيا إلى حلف بغداد وبذلك انتهت المعاهدة العراقية البريطانية[63] .

في ذلك الوقت حاولت الحكومة الأردنية استغلال الوضع في الحصول على تعديل مرضي لمعاهدتها مع بريطانيا خاصة ان الأخيرة بدأت تحاول ضم الأردن إلى حلف بغداد وهذا ما اشار إليه السفير البريطاني تشارلز

ص375 .

(59) علي محافظة، المصدر السابق ، ص141.

(60) انتوني ايدن : سياسي ورجل دولة بريطاني بدأ حياته السياسية 1923 مثل الحكومة البريطانية كنائب وزير للشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الامم وجنيف 1925–1935،عينه تشرشل وزير للخارجية عام 1940–1945 له دور في تشجيع قيام جامعة الدولة العربية 1943، اصبح رئيس للوزراء وشارك في العدوان على مصر وانسحب من العمل السياسي بعد فشله فيه للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج1، ص421.

(61) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص60 . 62 .

(62) حلف بغداد : وهو حلف ذو طابع عسكري سياسي عقد عام 1955 بين العراق وتركيا وانضمت اليه بريطانيا وايران وباكستان وكان وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس هو من دعا الى مثل هكذا احلاف في الشرق الاوسط ، الا ان حلف بغداد حضي باهتمام بريطاني كبير كونها تمتلك علاقات مع معظم الدول العربية وقد كانت الغاية من الحلف الوقوف بوجه الزحف السوفيتي تجاه الشرق الاوسط وكذلك حماية اسرائيل من اي خطر ممكن . وللمزيد ينظر: دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد (وثائق غير منشورة)4700 /311 ، تقارير المفوضية في عمان من الاجتماع الاول لهذا الميثاق ، وثيقة 140 ، ص226 _281 ؛ صالح عباس ناصر الطائي ، انسحاب العراق من حلف بغداد عام 1957 دراسة تحليلية لجريدة الثورة البغدادية ، كلية الاداب ، جامعة اهل البيت ، كربلاء ، 2019 ؛ وليد خالد احمد ، نور السعيد ودوره في حلف بغداد واثره في العلاقات العراقية _العربية ، بحث منشور في مجلة كتابات ، 2013 .

(63) علي الدين هلال ، امريكا والوحدة العربية 1945_1982 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1989 ، ص122 ـ 123 ؛ حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية الامريكية 1945ـ 1958 ، دار صفحات ، سوريا ، 2017 ، ص 296–299 ؛ منذر حدادين ، المصدر السابق ، ص111_112 .

جونســـتون(Charls Johnston) [64] في عمان على حكومته حيث قال : (وأن من غير المجدي انتظار اقتراحات عملية من الحكومة الأردنية وبضرورة مسارعتها في تقديم عرض التعديل للمعاهدة البريطانية الأردنية)[65] .

وعند اجتماع دول الحلف في بغداد في تشـــرين الثاني 1955 دعا وزير الخارجية البريطانية هارولد ماكميلان (Harold Macmillan) [66] الى فتح الباب لانضـــمام بعض الدول العربية للحلف واقترح بان تكون الاردن اولاً ومن اجل أغراء الاردن في الدخول في الحلف قرر ايدن أهداء الاردن طائرات حربية قبل الدخول في مفاوضـات الانضـمام [67] ؛ ســعت بريطانيا كثيراً من اجل ادخال حليفتها في المنطقة الى الحلف وذلك من اجل ابعادها عن مصـــر والمد القومي الناصـري المعادي لبريطانيا (واسـرائيل) لكن في الوقت نفسـه كانت الولايات المتحدة الامريكية رافضـته دخول الاردن الى الحلف وذلك بسبب مجاورتها (لإسرائيل) وتخوف الاخيرة من ان تكون الاردن اكثر قوة فتستطيع مهاجمتها في المستقبل .

من جهتها اسـتغلت الحكومة الاردنية هذا الوضـع وقامت بمبادرة في 16 تشـرين الثاني 1955 اذ قدمت للسـفير البريطاني في عمان مذكرة تحتوي على مطالب الاردن وشروطه للانضمام الى الحلف وقد جاءت الشروط كلاتي[68]:

1ـــ المحافظة على ميثاق الضـمان الجماعي العربي بحيث يتمكن الاردن من القيام بالتزاماته بموجب نصـوص هذا الميثاق .

2ـ تأييد الاردن تأيداً مطلقاً في تحقيق المطالب والحقوق العربية في فلسطين ودفع العدوان عن الاردن أياً كان مصدره .

3. النظر بعين الاعتبار الى الوضع في الداخل والخارج وترك الفرصة للحكومة الاردنية لتهيئة الجو المناسب.

4ـــ زيادة قدرة الجيش الاردني بإنشاء فرقة مشاة وفرقة مدرعات ومدفعية ثقيلة ولواء مظليين ومجموعة كوماندوز او مغاوير وقوة جوية من قاذفات ومقاتلات وقوة بحرية صغيرة في العقبة والبحر الميت .

---

(64) تشارلز جونستون : دبلوماسي بريطاني ولد عام 1912 ، تولى عدة مناصب منها سفير لبريطانيا في الاردن عام (1956 _1959) ، للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wik

(65) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص63 .

(66) هارولد ماكميلان: سياسي بريطاني من حزب المحافظين، تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من 1957_ 1963. للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

(67) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص144_145 .

(68) رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية 1958 _1967 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاداب ، جامعة الكوفة ، 1997، ص10 ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص145 .

كما طلبت الحكومة بتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لعام 1948وخصوصاً العمل على زيادة القوات المسلحة وبعد تقديم المبادرة اجتمع رئيس الوزراء الاردني سعيد المفتي[69] بسفراء كل من تركيا والعراق والولايات المتحدة الامريكية واعلمهم بمبادرة الحكومة واعرب عن امله في ان تؤيد حكوماتهم انضمام الاردن للحلف[70] .

وعلى ضوء المبادرة الاردنية عينت الحكومة البريطانية الجنرال جيرالد تمبلر (Gerald Templer)رئيس الاركان العامة للجيوش البريطانية من اجل قيادة المفاوضات مع الحكومة الاردنية وقد وصل تمبلر الى عمان في الوقت الذي كانت الحكومة الاردنية قد بعثت بوفدها الى بغداد من اجل مفاوضات الانضمام وقد حمل تمبلر معه مشروع اتفاقية اردنية بريطانية قد اعدتها وزارة الخارجية البريطانية وقد دامت المفاوضات 4 ايام دون التوصل الى مقترحات محددة ، علماً ان الحكومة الاردنية لم تكن قد شكلت للمفاوضات وفداً رسمياً وانما قامت باستدعاء الجنرال تمبلر الى حضور أجتماعات مجلس الوزراء الاردني وهذا ما جعل الامور تكون كلها معلنة وغير سرية وأنتقلت تفاصيلها الى الشارع الاردني والعربي[71].

قابل تمبلر سعيد المفتي في 11 كانون الاول 1955 من اجل مذكرة تضمنت رداً بريطانياً على بعض المطالب الاردنية منها زيادة عدد قوات الجيش الاردني بنسبة (60%) عما كان عليه آنذاك وتزويده بأسلحة متنوعة ثقيلة ومتوسطة قيمتها (6,5) مليون دينار اردني والدخول في مفاوضات فوراً لأبدال اتفاقية عام 1948 ، لكن هذه المذكرة لم تذكر مطالب الاردن حول المحافظة على ميثاق الضمان الجماعي العربي وتأييد الردن في المطالبة بحقوق عرب فلسطين [72] .

قامت الحكومة الاردنية في 12 كانون الاول 1955 بدراسة المذكرة البريطانية وقدمت مذكرة جوابية أوضحت فيها شروطها من اجل الانضمام للحلف اولها استبدال المعاهدة لعام 1948 باتفاقية خاصه تتضمن التعاون في الدفاع عن الاردن وتقديم المساعدة المالية لسد نفقات القوات الاردنية وتوفير مستلزماتها وان تتعهد الحكومة البريطانية بنجدة الاردن في حال تعرضه لأي هجوم مسلح وان تتشاور الحكومتان في حال احتمال وقوع خطر او اعمال عدوانية تهدد الحكم في الاردن دون المساس بالتزامات الاردن حيال ميثاق الضمان الجماعي العربي وقد وافق الجنرال تمبلر على مطالب الحكومة الاردنية كلها[73] ؛ حاول بريطانيا جر الاردن الى حلف بغداد بكل الطرق الا ان الوضع في الاردن

(69) سعيد المفتي : سياسي اردني ولد عام 1898 تولى عدة وزارات واصبح رئيساً للوزراء عام 1950 وللمزيد ينظر: سمر وهيب داخل بركات ، سعيد المفتي ودوره السياسي في الاردن 1898_ 1958 ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، 2015 .

(70) رياض محمد عيد الشديفات المصدر السابق ، ص10 ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص145 .

(71) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص146 .

(72) رياض محمد الشديفات ، المصدر السابق ، ص10 ؛ منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص614 .

(73) علي ابراهيم البشايرة ، المعارضة النيابية في الاردن 1947_1957، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 1999 ، ص231 ؛ سعد ابويه ، عملية أتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت

لم يكن مناسباً وذلك بسبب الضغط الشعب الداخلي وكذلك الضغط الاعلامي المصري الكبير وشهدت بداية عام 1956 محاولات بريطانية واغراءات كثيره الا انها باءت بالفشل .

شهدت الاردن بعد ذلك احداث سياسية مهمة فقد جرت انتخابات في تشرين الاول عام 1956 وشكل على اثرها زعيم الحزب الوطني الاشتراكي سليمان النابلسي[74] وزارة جديدة في 29 من الشهر نفسه وقد كان النابلسي معروفاً بعدائه لبريطانيا وقد اعلن ان انهاء المعاهدة الاردنية البريطانية مطلباً وطنياً من اجل تحرير الارادة الوطنية وفتح الطريق باتجاه العلاقات الوحدوية بين الدول العربية وتصفية القواعد الحربية البريطانية وجلاء قواتها عن الاردن[75] ؛هنا نرى مدى تأثير المد القومي على الحياة في الاردن حتى ان الوزارة تسلمها شخص من الموالين لجمال عبد الناصر وتوجهاته القومية والتي كانت ترمي الى التخلص من الهيمنة البريطانية .

ومن اجل توثيق التعاون العسكري بين البلدان العربية عقد الملك حسين عدة اتفاقيات عسكرية بدأها مع لبنان في 21 حزيران 1956 ومن ثم مع العراق في 13 ايار 1956 ومن ثم مع سوريا في شهر اب من العام نفسه واخيراً مع المملكة العربية السعودية في 7 ايلول 1956 ، ونتيجة لذلك شعرت (اسرائيل) بالخطر فأخذت تزيد من هجماتها على الاراضي الاردنية ولهذا بعث جمال عبد الناصر الى الملك حسين رسالة معرباً فيها عن تأييد مصر للأردن ورد عليه الملك حسين برسالة بين فيها صبر وقوة الجيش العربي الاردني في التصدي لهذه الهجمات داعياً الى وقوف العرب مع الاردن وقفة واحدة من اجل ردع هذه الهجمات ، وعلى الرغم من التحذير البريطاني (لإسرائيل) نتيجة قيامها بهجمات على الاراضي الاردنية ونهبها بان المعاهدة الاردنية البريطانية لاتزال قائمة وان هجمات (اسرائيل) تجعل الحكومة البريطانية تتدخل لمساعدة الاردن وفقاً للمعاهدة وقد كانت بريطانيا بهذه الخطوة تريد كسب ود الشارع الاردني لكن فشلت في ذلك نتيجة العدوان الثلاثي على مصر (بريطانيا ــ فرنسا ــ اسرائيل) [76] ؛ هنا نرى بان بريطانيا كانت تحاول الحفاظ على حليفتها وكسب ودها لكنها فشلت بسبب اكاذيبها وسياساتها المغلوطة والتي تكون دائماً مع مصلحة (اسرائيل).

، 1990 ، ص160 .

(74) سليمان النابلسي: سياسي اردني ولد في السلط ودرس في الجامعة الامريكية في بيروت ، اصبح وزير للمالية والاقتصاد في عام 1946ثم سفيراً للأردن في لندن 1950 وهو احد مؤسسي الحزب الاشتراكي الوطني ويعتبر من الموالين لجمال عبد الناصر، اصبح رئيساً للحكومة الوطنية 1957 ثم اقاله الملك حسين للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص234 .

(75) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص86 .

(76) منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص644_ 645 .

وفي 24 تشرين الاول 1956عقد الملك حسين اتفاقية عسكرية مع مصر وسوريا من اجل توحيد الجهود العسكرية بين الاطراف الثلاثة واختير اللواء عبد الحكيم عامر[77] ليكون رئيس هيئة القيادة العسكرية المشتركة[78].

اعلنت بريطانيا وفرنسا (واسرائيل) [79] الحرب على مصر في 29 تشرين الاول 1956[80] وقد ولد هذا الهجوم غضباً رسمياً وشعبياً في الاردن وقد رأى الملك حسين والنابلسي ان العدوان (الاسرائيلي) على سيناء مصر بتشجيع من بريطانيا كما انهما لم يثقا بتأكيدات بريطانيا بعدم مهاجمة (اسرائيل) للأردن وهذا ما جعل الحكومة الاردنية تبدي استعدادها لأنهاء المعاهدة مع بريطانيا واعلن النابلسي ذلك في بيانه الحكومي امام المجلس النيابي الاردني في 27 تشرين الثاني 1956[81].

وقد ابدى الملك حسين استعداده للدخول في الحرب مع مصر ضد اسرائيل الا ان رئيس وزرائه سليمان النابلسي لم يشأ الدخول في تلك الحرب على الرغم من انه كان قومي ناصري وساند في ذلك ابو نوار رئيس اركان الجيش الاردني وطلبا منه التريث في اتخاذ القرار ، وفي الوقت نفسه اخبر السفير البريطاني الحكومة الاردنية ان بلاده لن تطبق المعاهدة الاردنية البريطانية اذا ما قامت الاردن في الدخول في الحرب وهاجمت (اسرائيل) ، الا ان الامور حسمها عبد الناصر بنفسه عندما ارسل الى الملك حسين رسالة طالباً منه بقاء الاردن خارج الحرب [82] ؛ ويبدو ان رفض رئيس الوزراء ورئيس اركان الجيش الدخول في الحرب تخوفاً من الموقف البريطاني ومن انهم سوف يكونون وجهاً لوجه مع (اسرائيل) وبدون مساندة قوية يمكنها مساندتهم في الحرب وانهم يعرفون قدرت قواتهم العسكرية .

(77) عبد الحكيم عامر: عسكري وسياسي مصري ولد عام 1919 تخرج من الكلية العسكرية عام 1938 وشارك في حرب 1948 شارك في تنظيم الضباط الاحرار في مصر من اجل الانقلاب عام 1952 عين القائد العام للقوات المسلحة بعد الانقلاب للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص776 .

(78) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص167 ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص73 .

(79) وعن اسباب ودوافع اشتراك (اسرائيل) في الحرب على مصر عام 1956 ينظر : ليلى سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي 1948 _1972 ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد 22 ، 1973 ، ص91.

(80) دوجلاس ليتل ، الاستشراق الامريكي الولايات المتحدة والشرق الاوسط منذ 1945 ، تر: طلعت الشايب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2009 ، ص307 ؛ عامر هاشم عواد ، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2010 ، ص160 .

(81) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص92_93 .

(82) فواز جرجس ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997 ، ص101 ؛ فاروق نواف السريحين ، تاريخ الجيش الاردني 1921_1967، عمان ،1990، ص375 ؛ حسين طعمه ، المصدر السابق ، ص405 .

الا ان الحرب انتهت في 7 تشـرين الثاني 1956 بعدما تدخلت الولايات المتحدة الامريكية فيها واجبرت بريطانيا وفرسا (واسرائيل) عن التراجع وسحب قواتها العسكرية بقرار من مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة(83) وذلك بسبب تخوفها من لجوء مصر والدول العربية الى الاتحاد السوفيتي وبذلك اصبح النصر الدبلوماسي من نصيب جمال عبد الناصـر(84) ؛ لقد اكدت حرب السـويس مدى قوة العلاقات الي كانت بين (اسـرائيل) وبريطانيا وان الاخيرة كانت دائما غايتها الحفاظ على مصـالحها الخاصـة والحفاظ على كيان (اسـرائيل) ومحاولتها بشـتى الطرق اضـعاف الدول العربية التي تستطيع محاربة (اسرائيل) .

ونتيجة اعلان النابلســي رغبة حكومته بإنهاء المعاهدة مع بريطانيا فقد ارســلت الحكومة البريطانية في 16 كانون الثاني 1957 مذكرة الى الحكومة الاردنية طالبة منها توضــيح موقفها حول انهاء المعاهدة الا ان النابلســي لم يكن حازماً وقطعياً في قطع العلاقات مع بريطانيا وذلك لأنه لم يضــمن حصــول الاردن على المعونة المالية من الدول العربية والتي تعوض المعونة البريطانية التي تحصل عليها الاردن من بريطانيا(85).

ويبدو ان جمال عبد الناصــر كان عازمًا على دفع الاردن الى التخلص من المعاهدة البريطانية خاصــة بعد حرب السـويس ففي 19 كانون الثاني 1957 تم ابرام اتفاقيه التضـامن العربي والتي نصـت على اشـتراك مصـر والمملكة العربية السـعودية وسـوريا بدفع معونة ماليه للأردن بدلا من المعونة البريطانية ومقدارها(12,5) مليون جنيه مصـري ولمدة (10) سـنوات ، وفي 22 من الشـهر نفسـه صـادق مجلس النواب الاردني على اتفاقية التضـامن العربي واعلن النابلسي عن رغبة حكومته في فتح باب التفاوض مع بريطانيا لأنهاء المعاهدة وجلاء القوات البريطانية واخلاء قواعدها العسكرية في الاردن(86) ؛ لقد كانت تلك الاتفاقية من اهم نتائج حرب السويس والاعلان الرسمي لجمال عبد الناصـر من اجل التخلص من النفوذ البريطاني وكأنه يقول لبريطانيا ها انا قد اســتطعت لم شــمل الدول العربية حولي وبهذا اعطى الاردن والملك حسين زمام المبادرة للقضاء على النفوذ البريطاني في الاردن .

وعندما علمت بريطانيا بذلك قدم سفيرها في عمان تشارلز جونستون وفي اليوم نفسه طلباً من اجل الدخول في مفاوضـات انهاء المعاهدة وفعلاً بدأت المفاوضـات في 4 شـباط 1957 وضـم الوفد الاردني رئيس الحكومة سـليمان النابلسـي ووزير المالية صـلاح طوقان ووزير الانشـاء والتعمير سـمعان داوود ووزير الدولة للشـؤون الخارجية عبد الله

(83) فواز جرجس ، المصـدر السـابق ، ص 104 ؛ عامر هاشـم عواد ، المصـدر السـابق ، ص160 ؛ سـعد الدين الشاذلي ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، ج2 https://www.aljazeera.net/program/centurywitness/ .

(84) ميخائيل سليمان واخرون ، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1996، ص150ـــ 152 ؛ فواز جرجس ، المصدر السابق ، ص104 ؛ حسين طعمه ، المصدر السابق ، ص409؛ هاله ابو بكر سعودي ، المصدر السابق ، ص 62 ؛ سعد الدين الشاذلي ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، ج2 https://www.aljazeera.net/program/centurywitness/

(85) الكتاب السنوي الاردني ، المصدر السابق ، ص20 .

(86) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص168 .

الريماوي ، اما الوفد البريطاني فقد كان يرأسه السفير البريطاني في عمان تشارلز جونستون وبمساعدة ممثلين عن الخزينة وقسم الخدمات وقد كان السفير البريطاني يحاول انهاء المعاهدة في جو ودي ليترك الباب مفتوحاً لاستمرار تأثير بريطانيا على الاردن مستقبلا [87] .

ثم تجددت المفاوضات في 5 شباط 1957 وطالب خلالها الوفد الاردني بالحصول على المعونة البريطانية لشهري شباط واذار الا ان السفير البريطاني رفض ذلك وفي اليوم الثاني استمرت المفاوضات واسفرت عن موافقة الجانب البريطاني على اصدار تصريح مشترك حول موعد انهاء المعاهدة وتشكيل لجان مخصصة لدراسة المشاكل المالية والعسكرية المتعلقة بالمعاهدة[88] واستمرت مفاوضاتهم حتي 13 آذار 1957حين وقع كتابين متبادلين بين الجانبين الاردني والبريطاني بالاتفاق على انهاء المعاهدة لعام 1948 وجلاء القوات البريطانية في مدة لا تتجاوز ستة اشهر ووافقت الحكومة الاردنية على دفع (4) ملايين وربع جنيه استرليني للحكومة البريطانية ثمناً للمنشآت والمعدات البريطانية في الاردن [89] وتم جلاء القوات البريطانية عن قاعدة المفرق في 31 ايار 1957 وعن العقبة في 7 تموز 1957 [90] .

وهكذا تخلص الاردن والملك حسين وبمساعدة الرئيس جمال عبد الناصر من المعاهدة البريطانية التي استمرت منذو نشأتها وحتى اذار 1957 فقد كانت السبب في كثير من المشاكل التي واجهتها الاردن على الصعيد العربي لأنها كانت تتحكم بالسياسة الاردنية بما يتناسب مع مصالحها ، لكن من جهة ثانية يمكن القول انه لولا تلك المعاهدة ما كان يمكن للكيان الاردني التواجد ع الساحة العربية واقامة مملكة وجيش يحميها في وقت الشدة ، لان تلك المعاهدة ضمنت للأردن اموالاً لا يمكن الحصول عليها من غير بريطانيا ، ويمكن القول ايضاً انه عن طريق تلك المعاهدة كانت المصالح ما بين الاردن وبريطانيا مصالح متكافئة فلفوائد التي جنتها بريطانيا من تلك المعاهدة جنتها كذلك الاردن فقد كانت بريطانيا الممول الاول للكيان الاردني وكذلك المدافع الاول عنها في وقت الخطر .

الخاتمة

بعد دراسة موضوع (الدور المصري في انهاء المعاهدة الاردنية البريطانية لعام 1948) تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

(87) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص94 .

(88) المصدر نفسه ، ص97 .

(89) منيب الماضي وسليمان موسى ، المصدر السابق ، ص654 ؛ وهيب الشاعر ، المصدر السابق ، ص58؛ سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ، ص63 .

(90) الكتاب السنوي الاردني ، المصدر السابق ، ص21 .

1. لقد شهدت المعاهدة الاردنية البريطانية مراحل متعددة وتعرضت لكثير من التعديلات الا انها بقيت تكبل الاردن وتسبب لها المشاكل خاصة مع الدول العربية .
2. ـــ شكلت حرب 1948 مرحلةً مفصليه في السياسة الاردنية وذلك بسبب التغيير الذي طرأ على الواقع الاردني وذلك من خلال دمج الضفة الغربية مع الشرقية فبين ليلاً وضحاها تكاثر عدد السكان في الاردن واصبح الفلسطينيين يشكلون الاكثرية فأصبح لهم تمثيل سياسي في البرلمان الاردني والحكومة الاردنية .
3. على الرغم من ان الملك عبد الله كان يحاول تكبير مملكة وانشاء كيان قوي لها عن طريق ضم اراضي وسكان الضفة الغربية الا ان ذلك الضم اصبح نقمه على الشعب والحكومات الاردنية المتتابعة التي لم تستطع السيطرة على امور المملكة بسبب اختلاف الاولويات ما بين الفلسطيني الاصل والاردني .
4. لقد شهدت المدة التي تلت حرب 1948 نقمةً كبيرةً من قبل الشعوب العربية تجاه بريطانيا وذلك لأنها كانت وعلى الرغم من ارتباطها بمعاهدات مع الدول العربية كمصر والاردن الا انها ساعدت (اسرائيل) بصورةً كبيرة للاستيلاء على الاراضي الفلسطينية لذا نرى مصر سارعت بالتخلص من المعاهدة البريطانية وشجعت الاردن بصورة مستمرة للتخلص منها حتى نجحت في ذلك في بداية 1957 وقد ادى ذلك الى اضعاف النفوذ البريطاني كثيراً في المنطقة .

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق

1. دار الكتب والوثائق العراقية ، بغداد (وثائق غير منشورة)4700 /311 ، تقارير المفوضية في عمان من الاجتماع الاول لهذا الميثاق ، وثيقة 140 .
2. وزارة الثقافة والاعلام ، الاردن الكتاب السنوي 1967، عمان ، 1968 .

ثانيا : الكتب والمصادر

3. اسعد كاظم جابر الغزي ، العلاقات الاردنية اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية 1953 ـــ1967، بيروت، 2015 .
4. الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، تر : غازي غزيل ، طرابلس لبنان ، 1987 .
5. حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية الامريكية 1945_1958 ، دار صفحات ، سوريا ، 2017 .
6. رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين 1893_ 1999 ، تر: جولي صليبا ، دار جروس برس ، 1999 .
7. سعد ابو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1990 .

8. سليمان موسى ، امارة شرقي الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921_1946 ، عمان ، 1990 .
9. سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين 1958_ 1995 ، ج2 ، مكتبة المحتسب ، عمان ، 1996 .
10. سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الاردنية البريطانية 1951 ـــــــ1967، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت ، 2006.
11. عامر هاشم عواد ، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2010 .
12. علي الدين هلال ، امريكا والوحدة العربية 1945_ 1982 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1989 ..
13. علي صبيح ، النزاعات الاقليمية في نصف قرن 1945_ 1995 ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 1998 .
14. علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربية 1945_ 2005 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2011 .
15. فاروق نواف السريحين ، تاريخ الجيش الاردني 1921_1967 ، عمان ، 1990.
16. محمد عبد الكريم محافظة ، الاردن تاريخ حضارة ، مؤسسه حماده للدراسات والنشر ، عمان ، 2001 ، ص131 .
17. محمد فايز القصري ، الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب ، دار المعرفة ، (د. م) ، 1961.
18. منذر حدادين ، الديبلوماسية على نهر الاردن ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 2004 .
19. منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين 1900_ .1959 ، دار المحتسب ، عمان.
20. ميخائيل سليمان واخرون ، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1996 .
21. نجلاء سعيد مكاوي ، مشروع سوريا الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2010 .
22. هالة ابو بكر سعودي ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي 1967–1973 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، 1986 .
23. هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الاسرائيلية 1948_ 1988 ، بيروت ، 1991 .
24. وهيب الشاعر، الاردن الى اين الهوية الوطنية والاستحقاقات المستقبلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004.

ثالثاً : الكتب المترجمة

25. جانيس ج تيري ، السياسة الخارجية الامريكية ، تر: حسان البستاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2006 .
26. دوجلاس ليتل ، الاستشراق الامريكي الولايات المتحدة والشرق الاوسط منذ 1945 ، تر: طلعت الشايب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2009 .
27. روجر أوين ، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الاوسط ، تر: عبد الوهاب علوب ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، 2004 .

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

28. ايناس سعدي السامرائي ، دور الاردن السياسي في جامعه الدول العربية 1956_ 1979 ، رساله ماجستير غير منشوره ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2003 .
29. خليل حنش سوادي الحمداني ، الاحزاب السياسية في الاردن دراسة تاريخية للفترة 1928–1957 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية تربية ابن رشد ، 1994 .
30. رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية 1958 _ 1967 ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الآداب ، جامعة الكوفة ، 1997 .
31. سمر وهيب داخل بركات ، سعيد المفتي ودوره السياسي في الاردن 1898 _ 1958 ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، 2015 .
32. علي ابراهيم البشايرة ، المعارضة النيابية في الاردن 1947_ 1957، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية تربية ابن رشد ، 1999.

خامساً: الصحف والمجلات

33. صالح عباس ناصر الطائي ، انسحاب العراق من حلف بغداد عام 1957 دراسة تحليلية لجريدة الثورة البغدادية ، كلية الآداب ، جامعة اهل البيت ، كربلاء ، 2019 .
34. صلاح الدين الصباغ ، الاثار القانونية المترتبة على الصلح مع اسرائيل ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد 3 ، 1971 .
35. عصام سخنيني ، ضم فلسطين الوسطى الى شرقي الاردن 1948_1950 ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، كانون الاول ، العدد40 ، 1974.
36. ليلى سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي 1948_1972 ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد 22 ، 1973 .
37. وليد خالد احمد ، نور السعيد ودوره في حلف بغداد واثره في العلاقات العراقية _العربية ، بحث منشور في مجلة كتابات ،2013 .

سادساً : البرامج التلفزيونية ومواقع الانترنيت

38. نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء 1 ، كواليس اغتيال الملك عبد الله . https://www.aljazeera.net/programs/centurywitness/2008
39. سعد الدين الشاذلي ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء 1 والجزء 2 .

. /https://www.aljazeera.net/program/centurywitness

40. الموسوعة الحرة http: // ar.wikipedia.org/wiki

سابعاً : الموسوعات والتراجم

41. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط3 ، 1968 .

42. سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجيل ، بيروت ، 1998 .

43. عبد الوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للنشر، بيروت ، 1995 ، ص375 .